تحليل كتب الدراسات الاجتماعية وفق معياري التتابع والاستمرارية من خلال صورة الهاشميين في هذه الكتب *

أ. د. إبراهيم عبد القادر القاعود **

د. عودة عبد الجواد أبو سنينه ***

د. ريم تيسير سليم الزعبي ****

* تاريخ التسليم: 3/ 8/ 2013م ، تاريخ القبول: 30/ 11/ 2013م.

** أستاذ مناهج وأساليب تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

*** أستاذ مشارك مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها/ جامعة عمان العربية/ الأردن.

****محاضر غير متفرغ مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها/ الكلية الأردنية للعلوم والتكنولوجيا/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الأردن، وفق معياري التتابع والاستمرارية من خلال صورة الهاشميين فيها. ولتحقيق هدف الدراسة بُنيت ثلاث أدوات للدراسة بهدف تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الأردن للعام الدراسي 2011/ 2012، وقد بلغ مجتمع الدراسة (46) كتاباً تمثل بكتب التاريخ، والتربية الوطنية، والجغرافيا، والثقافة العامة. وتألفت عينة الدراسة من (36) كتاباً تضمنت كتب التاريخ، والتربية الوطنية، والثقافة العامة للفصلين الأول والثاني. وأظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً ملحوظاً بين عناصر المحتوى، وعدم التوازن في المحتوى المتعلق بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن، وأن التواصل في عرض عناصر المحتوى لا يسير وفق نسق متدرج في مراحل التعليم العام، وغياب عنصري التتابع والاستمرارية في محتوى المادة التعليمية المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن للعام الدراسي2011/ 2012م. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بعدد من التوصيات من أبرزها: إعادة بناء المحتوى التعليمي المتعلق بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن، إجراء المزيد من الدراسات حول المحتوى التعليمي للكشف عن صورة الهاشميين لمساق التربية الوطنية في المسار الجامعي.

الكلمات المفتاحية: صورة الهاشميين، كتب الدراسات الاجتماعية، مراحل التعليم العام. معياري التتابع والاستمرارية.

Analysis of School Students' Social Studies Books in Accordance with Standard Sequence and Continuity Criterion through the Images of the Hashemites in Them

Abstract:

The aim of this study is to introduce the image of the Hashemite in social studies textbooks for school students in Jordan.

The researchers developed three instruments to analyze the content of the social studies textbooks in public schools in 2011/ 2012. The population of the study consists of (46) books representing history, geography, civil education and general culture. Meanwhile, the sample of the study consists of (36) books including only history, civil education, and general culture for both the first and second semester.

The findings of the study showed that there is a significant difference between the content elements and imbalance in the social studies textbooks in all public education levels in Jordan. Moreover, the continuity of representing the content is not following a gradual plan in the public educational stages as well as the lack of sequence and continuity in the content of the educational material.

In light of the results of the current study, the researchers recommended the reconstruction of an educational content regarding the image of the Hashemite in the books of social studies and public educational levels in Jordan. In addition we recommend conducting more studies about the image of Hashemite in the civil education course at the university level.

Key Words: *Hashemite image, Social studies textbooks, Public educational stages, Sequences and continuity*

مقدمة:

عند دراسة التاريخ الإنساني بحثاً عن الحقائق التاريخية، والمحطات المهمة في الحياة الإنسانية، نجد أن هناك شخصيات صنعت هذه الأمجاد والبطولات، ولم تكن تلك الشخصيات التاريخية الرائدة محطةً عابرةً أو مرحلةً زمنيةً جامدةً في حياة الأمم والشعوب، ولكنها ينابيع متجددة يمكن توظيف منهجها في إثراء الفكر المعاصر، وتوسيع نسيج الثقافة المثمر، وتدعيم التجارب الناجحة بالقدوة الحسنة، ومن تلك الشخصيات الهاشميون الذين سعوا إلى بناءِ نهضةٍ عربيةٍ في العصرِ الحديث، رُسمت لوحاتها ومبادئها في كل بلدان العالم.

وتهتم الدراسات الاجتماعية بتنمية الروح الوطنية، والانتماء المحلي، والعربي، والإسلامي، والإنساني لدى التلاميذ؛ وذلك أن تنمية الروح الوطنية تُعد الوظيفة الأساسية للدراسات الاجتماعية (اللقاني وأبو سنينه، 1999).

ويتضح لنا مما سبق أن منهج الدراسات الاجتماعية هو الوسيلة لتحقيق هذه الأهداف، فإنه لابد أن يكون منهجاً متطوراً ومتجدداً، يُحقق التوجهات الرئيسة التي يتطلع إليها قادة وأبناء الوطن الذي يمثل واقع كل فرد من أفراده، وآماله وماضيه ومستقبله.

وإيماناً بقدسية الرسالة التي حملها الهاشميون لتحرير الأمة ورفعتها وعزتها وفي بناء وطن نضحي من أجله، وفي صنع جيل متسلح بالعلم والمعرفة والإيمان، ومعتز بانتمائه للثرى الأردني الطاهر، وفخور بولائه للقيادة الهاشمية الحكيمة، فقد كان من الواجب أن نستعرض هذه الصورة المشرفة للهاشميين، التي ذُكرت في العديد من المصادر والمراجع قديماً وحديثاً، وتناولتها دراسات عدة، وقد ظهرت العديد من المجلات والصحف تحمل اسم الهاشميين، وعُقدت العديد من الندوات الخاصة بهم لبيان تاريخهم وإنجازاتهم وتحدياتهم، وحلّلت خطاباتهم، ونمت مبادراتهم في روح كل مواطن أردني، وعُرضت العديد من المسرحيات والتمثيليات والأفلام الخاصة بهم.

وبالرغم من ذلك كله إلا أن الباحثين يجدون أن هذا ليس كافياً؛ لأنه يفترض أن يقابل ذلك اهتمام واسع في الأدب التربوي يتمثل في تضمين الكتب المدرسية _ وبخاصة كتب الدراسات الاجتماعية_ بموضوعات وافية عن الهاشميين، وقد لاحظت من خلال مسيرتها التعليمية أن اشتمال كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس على صور الهاشميين لا يفيهم حقهم، فهم يستحقون أكثر مما هو مذكور في الكتب؛ لأنهم قدموا

خدمات للوطن والمواطن من توفير وسائل العيش الكريم، وتحقيق العدالة والمساواة، وتوفير الأمن والسلام يستحقون عليها كل التقدير والاحترام ويتطلب كل ذلك أن نبرز إنجازاتهم ومبادراتهم الملكية وحبهم للوطن ولكل فرد من أفراده من خلال تضمينها في الكتب المدرسية لنعزز شعور الولاء للقادة الهاشميين عند الطلبة.

وفي ضوء ما ذُكر من أهمية الدور التاريخي للهاشميين وأهمية كتب الدراسات الاجتماعية في إعداد جيل منتم لوطنه وأمته معتزاً بماضيه ومهيئ للقيام بدوره في المستقبل جاءت هذه الدراسة بهدف تحليل كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في مراحل التعليم العام في الأردن وفق معياريْ التتابع والاستمرارية لمكونات صورة الهاشميين المتضمنة فيها، ومن شأن ذلك أن يساعد في التعرف إلى الملامح التي رُكِّز عليها، وتلك التي ضُمنت بدرجة متدنية أو لم تُضمن، وبالتالي العمل على تلافي مثل هذا الخلل مستقبلاً عند تأليف الكتب.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تمثل المناهج المدرسية في حقيقة الأمر رؤية الدولة ومؤسساتها المسؤولة عن تربية النشء فيها وتشكيل شخصياتهم؛ فللمناهج دور عظيم في تشكيل شخصيات الناشئة العقلية، والفكرية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية (Wang، 2006) ، مع ملاحظة أن كتب الدراسات الاجتماعية هي الأكثر التصاقاً بالأهداف الوطنية وأكثرها قرباً فيما يتعلق بالمجتمع من حيث آماله، وواقعه، وماضيه، وحاضره، ومستقبله (Risner، Nichoson، & Webb، 2000) وعلى الرغم من تلك الأهمية لكتب الدراسات الاجتماعية، فإن نتائج العديد من الدراسات التي أجريت (بني حمد، 2012؛ القميري 2003) في البيئة الأردنية كشفت عن قصور واضح في بناء هذه المناهج من حيث عدم مراعاتها لمعياري التتابع والاستمرارية حيث يتم التعامل مع كل مرحلة تعليمية بشكل منفصل عن المرحلة السابقة او التي تليها، مما قد يؤدي إلى تكرار في كثير من الجوانب المعرفية للمناهج في الصفوف المختلفة.

وفي ضوء ذلك فقد تحددت مشكلة البحث من خلال الكشف عن صورة الهاشميين المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية هل ضُمِّنت بالمستوى المطلوب؟ أم أن الكتب ركزت على بعض الجوانب التاريخية، والسياسية، والتربوية، وأغفلت بعضها الآخر منها كالعسكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، وهل قُدم المحتوى بصورة كلية مراعية التتابع والاستمرارية، والمعايير الأساسية المهمة عند اختيار وتنظيم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (1-12) **وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

- ما المحتوى المتعلق بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن؟
- كيف يقدّم محتوى صورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن؟
- ما المعايير الأساسية التي تحكم اختيار محتوى صورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن؟

هدف البحث:

هدف هذا البحث الكشف عن صورة الهاشميين من خلال تحليل كتب الدراسات الاجتماعية بحث يتم التعرف على المحتوى المتعلق بصورة الهاشميين وكيفية تقديم هذا المحتوى، وأخيراً المعايير الأساسية التي تحكم اختيار صورة الهاشميين وفق معياري التتابع والاستمرارية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، **ويمكن أن تفيد الدراسة الحالية العديد من الأطراف وهم:**

1. مخططو المناهج الأردنية بحيث توضح الأسس التي يجب أن تبنى عليها كتب الدراسات الاجتماعية.

2. وزارة التربية والتعليم وتزويدهم بأهمية تضمين صورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية.

محددات البحث

اقتصر هذا البحث على:

- تحليل صورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في مراحل التعليم العام في الأردن، وبالتحديد من بدء الثورة العربية الكبرى 1916م إلى الوقت الحالي 2011م.

- عينة من كتب الدراسات الاجتماعية والمتمثلة بكتب التاريخ، وكتب التربية الاجتماعية والوطنية، وكتاب الثقافة العامة للفصلين الأول والثاني والمقررة لطلبة المدارس

من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2011/ 2012م للمرحلة الأساسية الدنيا، والمرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية.

تعريف مصطلحات البحث:

هناك عدد من المصطلحات في هذه الدراسة التي يجب تعريفها إجرائياً، **وهي على النحو الآتي:**

◄ **صورة الهاشميين:** هي المتضمنات المعرفية: (الحقائق، والمفاهيم، والوسائل والأنشطة، والقيم والاتجاهات) المتعلقة بالهاشميين، والتي ضُمِّنت في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن وفق الأبعاد السبعة الآتية: التاريخية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والدينية، والعسكرية.

◄ **كتب الدراسات الاجتماعية:** هي الكتب المدرسية في المباحث الآتية: التاريخ، والتربية الاجتماعية والوطنية والتربية المدنية، والثقافة العامة، وجميعها كتب مقررة للطلبة باختلاف مراحل التعليم للعام الدراسي 2011/ 2012م.

◄ **مراحل التعليم العام:** وهي تشتمل على المرحلة الأساسية الدنيا المتمثلة بالصف الأول حتى الصف السادس، والمرحلة الأساسية العليا المتمثلة بالصف السابع حتى الصف العاشر، والمرحلة الثانوية وتشتمل الصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي.

◄ **مستوى التتابع والاستمرارية لمكونات صورة الهاشميين:** هو تناول صورة الهاشميين في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية عبر المراحل الدراسية بحيث تزداد الصورة عمقاً واتساعاً كلما تقدمت المرحلة الدراسية.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدب النظري للدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي تبين عدم وجود دراسات تناولت صورة الهاشميين في الكتب الدراسية وفق معياري التتابع والاستمرارية وبالتالي **فقد قُسِّمت الدراسات السابقة إلى ثلاثة:**

◄ **المحور الأول:** الدراسات التي تناولت بناء نموذج مقترح للصور بعامة في كتب الدراسات الاجتماعية

أجرت **الزعتري (2012)** دراسة هدفت إلى بناء نموذج مقترح لصورة عمان في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وقياس أثره في اتجاهات

الطلبة نحو مدينة عمان، ولتحقيق غرض الدراسة بُنيت أداة التحليل و بعد التأكد من صدقها وثباتها تمت عملية التحليل، وفي ضوء نتائج التحليل أعدَّ الباحثون النموذج المقترح الذي تكون من قسمين: الأول، وقد تضمن تسعة أبعاد: (جغرافية، وسياسية، وسكانية، واقتصادية، وعسكرية، واجتماعية، وثقافية، وسياحية) وبُنيت الأبعاد السابقة وفق مصفوفة المدى والتتابع، أما القسم الثاني من النموذج فقد تضمن خرائط مفردات هذا المحتوى، كما بُنيت وحدة تعليمية لصورة عمان مستندة إلى النموذج المقترح، وأخيراً بُني مقياس اتجاهات، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته طبقت الوحدة التعليمية ومن ثم طبَّق المقياس على عينة مكونة من (90) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في منطقة إربد الأولى وقد أظهرت النتائج أن هناك قصوراً واضحاً في تناول صورة عمان في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) ، بين المتوسط الحسابي للقياس القبلي الخاص بتقديرات أفراد الدراسة على مقياس الاتجاهات الكلي نحو مدينة عمان والمتوسط الحسابي للقياس البعدي الخاص بتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات الكلي نحو مدينة عمان ولصالح القياس البعدي.ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) ، بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بالتقديرات البعدية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات الكلي نحو مدينة عمان يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وقام **بني حمد (2012)** بإجراء دراسة هدفت إلى تحليل صورة الشخصيات التاريخية في كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا وبناء نموذج لهذه الصورة، ولتحقيق هدفت الدراسة تم بناء أداتين للدراسة بهدف تحليل صورة الشخصيات التاريخية في كتب التاريخ المقررة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للعام الدراسي 2011/ 2012، الأول: خاص باستخراج الشخصيات التاريخية في كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا، والأداة الثانية خاصة بقائمة الشخصيات التاريخية المقترحة لبناء النموذج للفصلين الأول والثاني للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي.وفي ضوء التحليل بُني نموذج مقترح خاص بمحتوى المادة التعليمية المتعلقة بصورة الشخصيات التاريخية في كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا، توزعت على الأبعاد: (السياسية، والعسكرية، والعلمية، والدينية، والاقتصادية، والتربوية) حيث انقسم النموذج إلى قسمين الأول يتضمن النتاجات التربوية ومفردات الشخصية والطرائق والأساليب والأنشطة والتقويم وموجهات التأليف، والثاني يشتمل على محتوى المعلومات والمعارف الخاصة بالشخصية وصور وأشكال ورسومات وخرائط لتوضيح أبعاد الشخصية التاريخية.وأظهرت النتائج تفاوتا ملحوظا في صورة الشخصيات التاريخية في كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا وفقاً للأبعاد الستة

السابقة، حيث ركّز على الشخصيات المتعلقة بالجانب السياسي والجانب العلمي.

وأجرى **القميري (2003)** دراسة هدفت إلى الكشف عن صورة القدس الشريف في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي، وكذلك تقديم نموذج مقترح لمحتوى المادة التعليمية المتعلق بالقدس الشريف في مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي حيث قام القميري ببناء أداة خاصة تنقسم إلى أربع أدوات تحليل هدفها تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي في العام الدراسي 2002/ 2003م، وتمثل هذه الكتب مجتمع الدراسة، ونظراً لصعوبة تحليل جميع هذه الكتب في جميع الأقطار العربية، قام القميري بأخذ عينة ممثلة للأقطار العربية.وخلصت الدراسة إلى أن صورة القدس الشريف في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي هي صورة تاريخية، وعسكرية، ودينية، أما من حيث حجم المحتوى المتعلق بالقدس الشريف فقد كان قليلاً، ومن حيث التنظيم فكان يفتقر إلى عنصري التتابع والاستمرار.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية وبناء نموذج مقترح وفق مصفوفة المدى والتتابع، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في مدى شمولها حيث تناولت كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني الثانوي، في حين اقتصرت الدراسة السابقة على مرحلة تعليمية معينة.

المحور الثاني: تناول الدراسات التي حللت كتب الدراسات الاجتماعية الدراسات المرتبطة بصورة الهاشميين بعامة بهدف تكوين صورة عامة عن الهاشميين أو إبراز الأعمال التي قام بها الهاشميون لتحقيق الوحدة العربية وبناء وطن حديث.

وأجرت **كوربيت (Corbett, 2009)** دراسة في شيكاجو هدفت إلى الكشف عن جوانب في تاريخ الأردن، ودور الهاشميين في اللحظات الحرجة من هذا التاريخ، وقد اعتمدت الدراسة على تأصيل تاريخ الأمة منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر بالعودة إلى المصادر والمراجع المكتوبة، وإجراء المقابلات مع الباحثين والدارسين لتاريخ الحكم الهاشمي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تأسيس الأردن بناء على ثورة عربية لتحرير العرب من الاستبداد العثماني، وعمل الهاشميون منذ عام 1921 على تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأردن، وقام الهاشميون برسم خط سياسي معتدل اتجه نحو السلام وحماية السيادة الوطنية، وعززوا الموروث الثقافي والحضاري للأردن، وحفظوه من الضياع والذوبان في ثقافات بلاد الشام الأخرى.

أجرى **يتزانك (Yitzank, 2010)** دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر اغتيال الملك عبد الله الأول في صورة الهاشميين في الأردن، استخدمت الدراسة منهجية التحليل التاريخي للأحداث التي تبعت هذا الاغتيال السياسي، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هذا الاغتيال السياسي هدد صورة العائلة الهاشمية ووضعها في الأردن، وأن هذا الاغتيال وما تبعه من أحداث تاريخية عزز من صورة العائلة الهاشمية من حيث القدرة على التعامل الفاعل مع الأحداث السياسية المفاجئة مثل اغتيال الملك عبد الله الأول في العام 1951م.

المحور الثالث: الدراسات التي استخدمت أسلوب تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بهدف إبراز دورها في تنمية المواطنة والاستفادة من طرق تحليل محتوى الكتب.

وأجرى **الصبحيين (2006)** دراسة هدفت إلى تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء تقويمها وعلى أساس النتاجات التعليمية المتوقع تعلمها وتعليمها، وتم في الدراسة تطوير أداة تتكون من 6 محاور تألفت من (89) نتاجاً، وحللت مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أداة الدراسة، وأظهرت الدراسة أن هناك تدنياً في نسبة مراعاة مناهج الدراسات الاجتماعية للمحور الاقتصادي ومحور العلم والتكنولوجي والتواصلات العالمية في مرحلة التعليم الأساسي.أما محور ثقافة الأمة ومحور التاريخ والسياسة ومحور البيئة الطبيعية والبشرية، فجاءت نسبة مراعاته متوسطة، في حين حقق المحور الاجتماعي نسبة مراعاة عالية، وطورت الدراسة نموذجاً لمنهاج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية بحيث يكون مراعياً للمحاور الستة ونتاجاتها.

وأجرى **براهمة (2008)** دراسة هدفت إلى تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة، وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (84) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وقد أُعدَّت قائمة بخصائص المواطنة الصالحة الواجب تضمينها في منهاج التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وتم التعرف إلى واقع خصائص المواطنة الصالحة من خلال تحليل محتوى الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة بمبحث التربية الوطنية في الأردن، بالإضافة إلى إعداد مناهج مقترحة قائمة على خصائص المواطنة الصالحة من خلال مصفوفة المدى والتتابع، وخريطة المحاور، واختيرت وحدتان من المنهاج المطور ومعالجته تفصيلياً. أظهرت نتائج الدراسة تدني درجة توافق خصائص المواطنة الصالحة في منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بعامة، والأثر الإيجابي للوحدتين

المطورتين في اكتساب الطلبة لمفاهيم المواطنة على الاتجاهات نحو مفاهيم المواطنة لدى الطلبة.

وفي دراسة أجرتها **المستريحي (2008)** هدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ الديمقراطية وأثر تطوير وحدات تعليمية في معرفة الطلبة لتلك المبادئ واتجاهاتهم نحو الديمقراطية، وأُعدَّت قائمة بمبادئ الديمقراطية الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، والتعرف إلى درجة توافر مبادئ الديمقراطية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل محتواها، وكذلك تطوير ثلاث وحدات تعليمية دراسية بواقع وحدة من كل كتاب وفق هذه المبادئ، وإعداد اختبارات تحصيلية لكل صف دراسي مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وإعداد مقياس لقياس اتجاهات الطالبات نحو مبادئ الديمقراطية تكون من (40) فقرة وتكونت عينة الدراسة من (348) طالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن الجوانب الإيجابية للوحدات الدراسية المطورة، وكشفت أيضاً عن الأثر الإيجابي لتطوير الوحدات الدراسية في النمو المعرفي المتعلق بمبادئ الديمقراطية لدى الطالبات، اللواتي خضعن لدراسة هذه الوحدات بصورتها المطورة.

وهدفت دراسة **القصيرين (2009)** إلى تطوير وحدات تعليمية من كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المضامين السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتضمنة في وثيقة كلنا الأردن، واختبار أثرها في تحصيل الطلبة لتلك المضامين واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية، وتألفت عينة الدراسة من (144) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وأعدت قائمة بالمفاهيم المتضمنة في وثيقة «كلنا الأردن» الواجب تضمينها لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، وتم التعرف إلى واقع المفاهيم المتضمنة في وثيقة كلنا الأردن من خلال تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، ثم طورت وحدات من كتاب الصف العاشر الأساسي، وتم التأكد من صدقها وثباتها.كشفت النتائج عن وجود قصور وإغفال واضح لبعض المفاهيم لتغطية المجالات الثلاثة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وكشفت أيضاً عن الجوانب الإيجابية للوحدتين المطورتين لدى الطلبة نحو المفاهيم المتضمنة في وثيقة «كلنا الأردن»، وكذلك الأثر الإيجابي لاتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية.ويلاحظ على دراسات المحور انها جميعا اتفقت على تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، كما اتفقت على بناء نماذج وفق مصفوفة المدى والتتابع، وإن تباينت تلك الدراسات.

ويلاحظ من خلال التعقيب على المحورين الثاني والثالث، أن دراسات المحور الأول تناولت الكشف عن جوانب عامة في تاريخ الأردن، وتتبع العلاقات الهاشمية الداخلية والخارجية مثل دراسة تيرويجولو (Terzioglu، 2010)، وكوربيت (Corbett، 2009).

أما بالنسبة لدراسات المحور الثاني فقد تناول جوانب مختلفة تركزت على كتب الدراسات الاجتماعية حيث تنوعت أهداف الدراسات حسب المبدأ الذي تقيسه، واستخدمت أساليب مختلفة منها: تطوير وحدات دراسية وتحليل محتوى المناهج وتقويمها، واختلفت عينة الدراسة بين المناهج والكتب والمعلمين والطلبة مما اتفق مع الدراسة الحالية في جانب معين واختلف في جوانب أخرى متعددة.

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة:

هذه الدراسة تناولت موضوعاً لم يتطرق إليه أي من الباحثين في الدراسات السابقة، وهي تقصي صورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لجميع مراحل التعليم العام في الأردن من خلال تحليلها وفق معياري التتابع والاستمرارية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، ويشكل إضافة جديدة إلى البحث التربوي في ميدان الدراسات الاجتماعية.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أحد أساليب البحث العلمي، ويسعى إلى اكتشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية جميعها، المقررة لطلبة المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للصفوف (1–12) للعام الدراسي 2011/ 2012م، والبالغ عددها (46) كتاباً بواقع جزأين لكل كتاب.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية لكونها تناولت تاريخ الهاشميين الأمر الذي يؤدي إلى توعية الطلبة بتاريخ الأسرة الهاشمية، وهي بدورها ترسخ الولاء والانتماء،

وتساعدهم على معرفة الإرث الحضاري بصورة واضحة، وهو الهدف الرئيس الذي يسعى الباحثون إلى تحقيقه من خلال الدراسة، حيث استبعد مقرر الجغرافيا العامة نظراً لعدم تطرقها لصورة الهاشميين بسبب طبيعة المادة الجغرافية التي تحتم عدم اشتمالها على صورة الهاشميين، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة مكونة من 36 جزءاً والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (1)

كتب الدراسات الاجتماعية حسب المراحل التعليمية والتي تمثل عينة الدراسة

الكتاب المرحلة/ الصف ج1			التربية وطنية		التاريخ		الثقافة عامة		المجموع
			ج1	ج2	ج1	ج2	م1	م2	
المرحلة الأساسية الدنيا	الأول	التربية الاجتماعية والوطنية	1	1	-	-	-	-	2
	الثاني		1	1	-	-	-	-	2
	الثالث		1	1	-	-	-	-	2
	الرابع		1	1	-	-	-	-	2
	الخامس		1	1	-	-	-	-	2
	السادس		1	1	1	1	-	-	4
المرحلة الأساسية العليا	السابع	التربية الوطنية المدنية	1	1	1	1	-	-	4
	الثامن		1	1	1	1	-	-	4
	التاسع		1	1	1	1	-	-	4
	العاشر		1	1	1	1	-	-	4
المرحلة الثانوية	أول ثانوي		-	-	1	1	-	-	2
	الثاني الثانوي		-	-	1	1	1	1	4
المجموع الكلي			10	10	7	7	1	1	36

أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة بُنيت أدوات الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات العلاقة بتحليل محتوى الدراسات الاجتماعية بعامة، والدراسات ذات العلاقة بخاصة مثل دراسة المومني (2010) ؛ عبد الرحمن (1982) .

♦ **الأداة الأولى**: بطاقة تحليل المحتوى: حيث تكونت بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولية من الأبعاد الآتية: أ- أبعاد التحليل الرئيسة وتتضمن الأبعاد الآتية: التاريخية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، الدينية، العسكرية.فئات التحليل الفرعية لكل بعد من الأبعاد الرئيسة السابقة وتشمل: الحقائق، المفاهيم، الوسائل والأنشطة، لقيم والاتجاهات

♦ **الأداة الثانية**: بطاقة عرض محتوى المادة التعليمية والتي تضم الأبعاد الآتية: طريقة العرض (متصلة، وغير متصلة) .الوسائل التعليمية (صور، وخرائط، وأشكال توضيحية) .

♦ **الأداة الثالثة**: بطاقة التتابع والاستمرارية لعناصر المحتوى حيث تتيح هذه الأداة تجميع كافة عناصر المحتوى التي دُوِّنت تجميعاً عمودياً بدءاً من المرحلة الأساسية وانتهاءً بالمرحلة الثانوية بهدف تحديد المجموع الكلي لكل عنصر من عناصر المحتوى في المرحلة التعليمية الواحدة، ثم تحديد المجموع الكلي لكل عنصر في مراحل التعليم العام.

صدق الأدوات:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات التحليل وبهدف الكشف عن صدق أدوات التحليل، عُرضت أدوات الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من مرشدين تربويين، وأعضاء هيئة تدريس بقسم التاريخ وقسم المناهج والتدريس البالغ عددهم (10) محكمين، حيث طُلب إليهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة الأدوات لهدف الدراسة، والصياغة اللغوية لعناصر أدوات التحليل، وبعد الاسترشاد بآراء المحكمين وملاحظاتهم أُجريت التعديلات، وحُذفت بعض الفقرات التي أُبديت من جميع الأطراف التي عرضت عليهم أدوات التحليل وبذلك أصبحت أدوات التحليل بصورتها النهائية جاهزة للاستخدام.

إجراءات التحليل الأولي بغرض حساب ثبات الأدوات:

اختيرت وحدة التحليل على النحو الآتي: وحدة الجملة بالنسبة للحقائق.، وحدة الكلمة لتحليل المفاهيم، وحدة الموضوع أو الفقرة بالنسبة للقيم والأنشطة.كما حُدِّدت فئات التحليل (التاريخية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والدينية، والعسكرية) ، مع تجزئة كل نص إلى جمل كاملة المعنى ذات دلالات محددة حسب نوع النص باعتبار كل جملة هي جديدة مستقلة، وأُدخلت الحواشي والنصوص والصور والجداول والأنشطة في عملية التحليل.واعتمد التكرار وحدة للعد في التحليل لحساب تكرارات صورة

الهاشميين الواردة في العناوين الرئيسة أو الفرعية أو محتوى الفقرات، وتمَّ التعرف على عملية التحليل؛ حيث قام الباحثون بتحليل عينات من الكتب المدرسية أكثر من مرة، لتتكون لديهم القدرة على القيام بإجراء التحليل حسب قواعدها وإجراءاتها، وحُلِّلت جميع دروس عينة الدراسة بهدف معرفة فيما إذا كانت هذه الموضوعات تقدم صورة واضحة للهاشميين أم لا، ورُصدت النتائج وحُلِّل محتواها

ثبات تحليل الأدوات الثلاث:

للتأكد من ثبات التحليل تم الأخذ بالإجراءات الآتية:

تحليل المحتوى لصورة الهاشميين لدى عينة من كتب الدراسات الاجتماعية بفارق زمني مقداره (5) أسابيع بين التحليلين بغرض التحقق من ثبات قائمة التحليل.إذ تبين أن نسبة الاتفاق بين التحليلين باستعمال معادلة هولستي بلغت (98.5%) بالنسبة إلى الأبعاد الرئيسية للتحليل، بالإضافة إلى استقرار قدرة الباحثين على تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.كما اُستعين بأحد الزملاء من حملة الدكتوراه تخصص مناهج دراسات اجتماعية للقيام بعملية تحليل كتب الدراسات الاجتماعية، واُتفق مع الزميل المحلل على أبرز القواعد والإجراءات العامة العلمية التي ستنهج من قبله في تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بهدف التحقق من ثبات التحليل حيث بلغ (98.5%).

إجراءات الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة الإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهدافها.

- بعد الاطلاع على الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، عُرضت جميع الدراسات التي اعتمدت منهج تحليل المحتوى Content Analysis وهو المنهج الذي اتبعه الباحثون في الدراسة الحالية، حيث استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في تطبيقه من حيث خطواته، وفئات التحليل، ووحداته، وبناء قوائم التحليل.

- التوصل إلى تلك الدراسات التي كانت في مجملها تهدف إلى التعرف إلى مدى توافر المفاهيم أو القيم في الكتب المدرسية سواء أكانت متخصصة بمناهج الدراسات الاجتماعية، أم بأي فرع من فروع العلوم الإنسانية.

- إضافة عنصر جوهري مهم قائم على تحليل عينة من كتب الدراسات الاجتماعية لجميع المراحل التعليمية في الأردن للفصلين الأول والثاني بناءً على الأبعاد الرئيسة المذكورة مسبقاً.

- اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل المحتوى، فكان لكل دراسة من دراسات تحليل المحتوى أهدافها الخاصة، وكذلك أساليبها التي تناسب هذه الأهداف.

- تحديد وحدات التحليل المستخدمة وهي: الكلمة، والجملة، والفقرة أو الموضوع.

- عُرضت الأدوات على مجموعة من الزملاء المتخصصين والمحكمين وذوي الخبرة في مجال التحليل، وحُدِّدت أوقات مناسبة للقائهم، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية متعلقة بطرق تحليل محتوى الكتب المراد تحليلها.

- جُمعت عينة الكتب المراد تحليلها وذلك من خلال التواصل مع طلبة المدارس وعدد من المعلمين أو المشرفين والعاملين بوزارة التربية والتعليم لتأمينها والمكونة من كتب التربية الوطنية والاجتماعية والتاريخ من الصف الأول إلى السادس بمعنى (14) جزءاً، ومن الصف السابع إلى الصف العاشر بمعنى (16) جزءًا، وبلغت المرحلة الثانوية (6) أجزاء، وبذلك يكون مجموع أجزاء الكتب المراد تحليلها (34) جزءاً.

- قُرئت هذه الكتب قراءة مبدئية بهدف الاطلاع على محتواها بصورة عامة، ودوَّن الباحثون عدد الوحدات في كل كتاب بشكل عام وعدد الوحدات والدروس المرتبطة بالهاشميين بصورة خاصة.

- تحديد الحقائق التي تضمنتها كل فقرة من فقرات الدرس في المجال المخصص لها في أداة التحليل، واستنتاج القيم من تلك الحقائق وذلك بتدوينها في المجال المخصص لها إلى جانب الحقائق على أداة التحليل.

- بناءً على الأبعاد الرئيسة التي حُدِّدت، وفئات التحليل الفرعية لكل بعد من الأبعاد الرئيسة قُرئت كل جملة من جمل الكتاب لتوزيع المتضمنات المعرفية من المفاهيم على الأبعاد الرئيسة: (التاريخية، والدينية، والعسكرية، والاقتصادية، والسياسية، والتربوية، والاجتماعية) .

- تم التركيز على طبيعة الأنشطة والتمارين المرفقة في آخر كل درس أو في آخر كل وحدة دراسية، ودُوِّنت الأنشطة التي يطلبها الكتاب المدرسي من الطالب.

- صُمِّم جدول كمي يتضمن المجموع الكلي لكل من الحقائق، والمفاهيم، والأنشطة، والقيم والاتجاهات في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.

- دُوِّنت أنواع الوسائل الإيضاحية التي رافقت عرض المحتوى مثل: الخرائط، والصور، والأشكال التوضيحية.

- صُمِّم جدول كمي يتضمن المجموع الكلي لهذه الوسائل.

- جُمعت كافة عناصر المحتوى التي دُوِّنت تجميعاً عمودياً بدءاً من المرحلة الابتدائية وانتهاءً بالمرحلة الثانوية.وبذلك تكون عناصر المحتوى الدراسي في المراحل التعليمية جميعها قد ظهرت بشكل متتابع ومستمر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ نتائج السؤال الأول ومناقشته: **ما المحتوى المتعلق بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لعناصر محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن، وفيما يأتي عرض النتائج.

- **المفاهيم المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن**

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن

الأبعاد	المرحلة الأساسية الدنيا		المرحلة الأساسية العليا		المرحلة الثانوية		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التاريخية	21	13.55	26	17.80	62	10.95	109	18.66
السياسية	92	59.35	71	48.63	152	26.86	315	53.93
الاقتصادية	2	1.29	4	2.73	17	3.00	23	3.93
الاجتماعية	9	5.81	17	11.64	7	1.24	33	5.65
التربوية	10	6.45	6	4.11	7	1.24	23	3.93
الدينية	1	0.65	16	10.95	2	0.35	19	3.25
العسكرية	20	12.90	6	4.11	36	6.36	62	10.61
المجموع	155	100.00	146	100.00	283	100.00	584	100.00

يظهر من الجدول السابق أن أبرز المفاهيم المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام هي الأبعاد السياسية بنسبة مئوية (53.93%)، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً للأبعاد الدينية بنسبة مئوية (3.25%) ويعزو

الباحثون النتائج السابقه إلى أن واضعي المناهج لم يراعوا مبدأ التكامل والتتابع في مناهج الدراسات الاجتماعية في مختلف مراحل التعليم، والذي يُظهر أن كل مرحلة تعليمية عُدّت منفصلة عن المرحلة التعليمية الأخرى.لذا فقد غابت فكرة التكامل بين مناهج الدراسات الاجتماعية، ومما يؤكد ذلك أن هناك تشابهاً كبيراً بين صور الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مختلف مراحل التعليم العام في الأردن من حيث بنية المحتوى التعليمي للمادة التعليمية إلى درجة تكاد تصل إلى تكرار المعلومة نفسها ولكن بقالب آخر.ولا تشكل كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن منظومة تعليمية متكاملة بحيث تعزز لدى الطالب ما تم تعلمه في المرحلة السابقة، وتهيؤه إلى المرحلة اللاحقة، حيث لاحظ الباحثون انعدام أنشطة التغذية الراجعة في كل ما يتعلق بصور الهاشميين، فلم يُذّكر الطالب مثلاً بما تعلمه في مرحلة سابقة، وهذا القصور _ انعدام أنشطة التغذية الراجعة_ ينطبق على جميع الدراسات الاجتماعية في التعليم العام في الأردن.

كما استخرجت التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لكل مرحلة من مراحل التعليم العام على حدة **وذلك وفق الآتي**:

- أولاً– المرحلة الأساسية الدنيا: أظهرت النتائج أن أعلى تكرار للمفاهيم المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا كان لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي بنسبة مئوية (30.13%) ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (7.09%) لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي.ويمكن أن تُعزى النتيجة السابقة إلى أن طبيعة منهاج الصف الثالث الأساسي قد تضمنت موضوعات تتناسب والمرحلة العمرية للطلبة في هذه المرحلة وذلك من خلال تعزيز المحتوى التعليمي بالجوانب المتعلقة بالأبعاد السبعة لأداة الدراسة.

- ثانياً– المرحلة الأساسية العليا: أظهرت النتائج أن أعلى تكرار للمفاهيم المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا كان لكتاب التاريخ للصف العاشر الأساسي بنسبة مئوية (36.30%) ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (1.37%) لكتاب التاريخ للصف التاسع الأساسي.والنتيجة السابقة تبدو متدنية إلى حد ما، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تضمنت موضوعات تاريخية قديمة كالخلافة الإسلامية والحروب العالمية، وتلك الموضوعات ليست ذات علاقة بصورة الهاشميين (الأسرة الحاكمة في الأردن) .

- ثالثاً– المرحلة الثانوية: كشفت النتائج أن أعلى تكرار للمفاهيم المتعلقة بصورة الهاشميين في كتاب التاريخ للصف الأول ثانوي كان البعد السياسي بنسبة مئوية

(55.41%)، والصف الثاني ثانوي للبعد التاريخي بنسبة مئوية (25.93%)، وفي كتاب الثقافة العامة بلغت أعلى تكراراً البعد السياسي بنسبة مئوية (32.91%)، وتعود النتيجة السابقة إلى رغبة واضعي المناهج لغرس المعرفة السياسية في أذهان الطلبة باعتبار أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية قادرون على استيعاب المعرفة السياسية المتضمنة في المنهاج، ومن جهة أخرى فإن هذه الكتب تهيئ الطلبة للانتقال إلى المرحلة الجامعية وبالتالي لا بد من تضمينها بموضوعات سياسية متنوعة حتى يكون الطالب قادرا على استيعاب المعرفة السياسية في المرحلة الجامعية.

- **الحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن:**

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية للحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن

الأبعاد	المرحلة الأساسية الدنيا		المرحلة الأساسية العليا		المرحلة الثانوية		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التاريخية	16	22.54	6	16.67	145	40.17	167	35.68
السياسية	9	12.68	10	27.78	89	24.65	108	23.07
الإقتصادية	8	11.27	4	11.11	19	5.26	31	6.62
الاجتماعية	10	14.08	10	27.78	6	1.66	26	5.55
التربوية	11	15.49	3	8.33	27	7.48	41	8.76
الدينية	1	1.41	-	-	18	4.99	19	4.05
العسكرية	16	22.54	3	8.33	57	15.79	76	16.23
المجموع	71	100.00	36	100.00	361	100.00	468	100.00

يظهر من الجدول السابق أن:

- أبرز الحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا هي للبعدين التاريخي والعسكري بنسبة مئوية (22.54%)، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً للبعد الديني بنسبة مئوية (1.41%).

- أبرز الحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا هي للبعدين (السياسي والاجتماعي) بنسبة مئوية (27.78%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً لكل من البعدين (التربوي، والعسكري) بنسبة مئوية (8.33%) .

- أبرز الحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية هي البعد التاريخي بنسبة مئوية (40.17%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكرارٍ للبعد الاجتماعي بنسبة مئوية (1.66%) .

- أبرز الحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام هي البعد التاريخي بنسبة مئوية (35.68%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكرار للبعد الديني بنسبة مئوية (4.05%) .وقد يعزى سبب ذلك إلى عدم وجود تصور واضح عند وضعي المناهج بالحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين التي ينبغي أن تهتم بها كتب الدراسات الاجتماعية باعتبار انه يتم التعامل مع كل مرحلة تعليمية بشكل منفصل عن المرحلة التالية، وبالتالي فقد لاحظ الباحثون تكرار للحقائق نفسها في المراحل التعليمية المختلفة، وبذلك جاء توزيعها بشكل غير متوازن بين مراحل التعليم العام في الأردن.

كما استخرجت التكرارات والنسب المئوية للحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لكل مرحلة من مراحل التعليم العام على حدة **وذلك على النحو الآتي**:

- أولاً– المرحلة الأساسية الدنيا: أظهرت النتائج أن أعلى تكرار للحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا كان لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي بنسبة مئوية (36.62%) ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (7.04%) لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي.وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مناهج الصف السادس قد تضمن موضوعات لا علاقة لها بصورة الهاشميين، وبالتالي كانت نسبة الحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين متدنية.

- ثانياً– المرحلة الأساسية العليا: كشفت النتائج أن أعلى تكرار للحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا كان لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي بنسبة مئوية (44.44%) ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (8.33%) لكل من كتابيْ التاريخ للصف التاسع، والتربية

الاجتماعية والوطنية للصف السابع.تعود النتيجة السابقة إلى أن كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا عدا مناهج الصف الثامن قد تضمنت موضوعات ذات علاقة بقضايا تاريخية متنوعة تعود إلى العصر الأموي والعباسي، ومثل هذه الموضوعات لا تغطي صور الهاشميين بشكل صريح.

- ثالثاً– المرحلة الثانوية: أشارت النتائج أن أعلى تكرار للحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين في كتاب التاريخ للصف الأول ثانوي للبعد التاريخي بنسبة مئوية بلغت (45.03%) ، وكتاب الثقافة العامة للصف الثاني ثانوي للبعد السياسي بلغت نسبة مئوية (37.1%) .ويعزو الباحثون النتيجة السابقة إلى طبيعة الكتاب المقرر، الذي تضمن الحديث بشكل مفصل عن الثورة العربية الكبرى، وكذلك استعرض تاريخ الملوك الهاشميين سواء على صعيد قيادة الثورة، أم الإنجازات التي حُقِّقت بعد الانتهاء من الثورة.

- **القيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن.**

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية للقيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن

الأبعاد	المرحلة الأساسية الدنيا		المرحلة الأساسية العليا		المرحلة الثانوية		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التاريخية	-	-	-	-	4	18.18	4	10.00
السياسية	4	26.67	-	-	2	9.09	6	27.27
الإقتصادية	-	-	-	-	-	-	-	-
الاجتماعية	3	20.00	2	66.67	5	22.72	10	25.00
التربوية	7	46.67	1	33.33	10	45.45	18	45.00
الدينية	1	6.67	-	-	-	-	1	2.5
العسكرية	-	-	-	-	1	4.54	1	2.5
المجموع	15	100.00	3	100.00	22	100.00	40	100.00

يظهر من الجدول السابق ما يأتي:

- أبرز القيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا هي البعد التربوي بنسبة مئوية (46.67%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكرار للبعد الديني بنسبة مئوية (6.67%) .

- أبرز القيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا هي البعد الاجتماعي بنسبة مئوية (66.67%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكرار للبعد التربوي بنسبة مئوية (33.33%) أما بالنسبة إلى الأبعاد الأخرى، فلم تحصل على أي تكرارات.

- أبرز القيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية هي البعد التربوي بنسبة مئوية (45.45%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً للبعد الاجتماعي بنسبة مئوية (9.09%) .

- أبرز القيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمراحل التعليم العام هي البعد التربوي بنسبة مئوية (53.33%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً للبعد السياسي بنسبة مئوية (3.33%) .**ويفسر الباحثون النتيجة السابقة بالآتي**:

- تضمين المناهج في المرحلة الأساسية الدنيا وكذلك المرحلة الثانوية العديد من الدروس، ذات العلاقة بالمؤسسات التربوية.

- غلب على مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا التركيز على الموضوعات التي تهتم بالبعد الاجتماعي «العمل، والمؤسسات الاجتماعية، ورعاية الأيتام...»

كما استخرجت التكرارات والنسب المئوية للقيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لكل مرحلة من مراحل التعليم العام على حدة، **وفيما يأتي عرض النتائج**:

- أولاً– المرحلة الأساسية الدنيا: يظهر من الجدول السابق أن أعلى تكرار للقيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا كان لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي بنسبة مئوية (60.0%) ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (13.3%) لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي مع الملاحظة أن هناك مراحل أخرى لا يوجد فيها تكرارات.وتُعزى النتيجة السابقة إلى طبيعة منهاج الصف الأول الأساسي الذي يركز على الأنشطة التعليمية

المتنوعة التي تتناسب وطبيعة المرحلة العمرية لهذه المرحلة، في حين أن المناهج في المراحل العمرية الأخرى قد تهتم بالمعرفة أكثر من اهتمامها بالقيم أو الأنشطة.

- ثانياً– المرحلة الأساسية العليا: كشفت النتائج أن أعلى تكرار للقيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا كان لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر الأساسي بنسبة مئوية (66.7%) ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (33.3%) لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي.ويعود السبب في ذلك إلى أن كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر الأساسي، تضمن العديد من الدروس المتعلقة بصور الهاشميين، وبالتالي تضمنت تلك الدروس العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية، أما مناهج الصف الثامن فقد كان المحتوى منصباً على موضوعات تاريخية ليست ذات علاقة بصور الهاشميين.

- ثالثاً– المرحلة الثانوية: أظهرت النتائج أن أعلى تكرار للقيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتاب التاريخ للصف الأول ثانوي هي للبعد التاريخي بنسبة مئوية (21.05%) وأدنى نسبة تكرار كانت للبعدين الاجتماعي والعسكري بنسبة مئوية بلغت (5.26%) ، أما كتاب الثقافة العامة، فقد بلغت أعلى نسبة تكرار للبعد التربوي بنسبة مئوية (66.7%) وأدنى نسبة تكرار بلغت (33.3%) للبعد الاجتماعي.ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن طلبة هذه المرحلة بحاجة إلى المعرفة المتكاملة والمعمقة حول صور الهاشميين مما يتطلب تعزيز الجوانب المعرفية للمحتوى التعليمي.إضافة إلى ما سبق فإن فكرة القيم والاتجاهات تتطلب وقتا طويلاً لغرسها في نفوس الطلبة، وهذا يعني أن واضعي المناهج قد ركزوا على القيم والاتجاهات في المراحل السابقة أكثر من تركيزهم عليها في المرحلة الثانوية

- **الوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن:**

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية للوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن

الابعاد	المرحلة الأساسية الدنيا		المرحلة الأساسية العليا		المرحلة الثانوية		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التاريخية	4	6.35	3	17.65	13	12.04	20	10.63

الابعاد	المرحلة الأساسية الدنيا		المرحلة الأساسية العليا		المرحلة الثانوية		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
السياسية	18	28.57	7	41.18	21	19.44	46	24.46
الإقتصادية	1	1.59	2	11.76	2	1.85	5	2.65
الاجتماعية	14	22.22	1	5.88	-	-	15	6.38
التربوية	18	28.57	3	17.65	66	61.11	87	46.27
الدينية	1	1.59	-	-	3	2.78	4	2.12
العسكرية	7	11.11	1	5.88	3	2.78	11	5.85
المجموع	63	100.00	17	100.00	108	100.00	188	100.00

يظهر من الجدول السابق ما يأتي:

- أبرز الوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا هي للبعدين (السياسي والتربوي) بنسبة مئوية (28.57%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً لكل من البعدين (الديني والاقتصادي) بنسبة مئوية (1.59%) .

- أبرز الوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا هي البعد السياسي بنسبة مئوية (41.18%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً للبعدين (الاجتماعي والعسكري) بنسبة مئوية (5.88%) .

- أبرز الوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية هي للبعد التربوي بنسبة مئوية (61.11%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً للبعد الاقتصادي بنسبة مئوية (1.85%) .

- أبرز الوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام هي البعد الديني بنسبة مئوية (46.27%) ، بينما كانت أدنى نسبة تكراراً البعد الديني بنسبة مئوية (2.62%) .وربما تعود النتيجة السابقة إلى أن المحور الذي تدور حوله كتب الدراسات الاجتماعية والمتعلق بصور الهاشميين يرتبط بالموضوعات التاريخية أو التربوية، في حين أن الموضوعات التي عالجتها كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا كانت موضوعات ذات صبغة سياسية.

كما استخرجت التكرارات والنسب المئوية للوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة

الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لكل مرحلة من مراحل التعليم العام على حدة وفيما يأتي عرض النتائج

- أولاً– المرحلة الأساسية الدنيا: كشفت النتائج أن أعلى تكرار للوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا كان لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي بنسبة مئوية (36.51%) ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (6.35%) لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي.ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث تضمن العديد من الصور التي ترتبط بمواقف معينة للهاشميين في حين غابت تلك الصور في كتاب الصف السادس الأساسي

- ثانياً– المرحلة الأساسية العليا: أظهرت النتائج أن أعلى تكرار للوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا كان لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السابع الأساسي بنسبة مئوية (47.06%) ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (5.88%) لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسي.ويعود ذلك أن كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السابع تضمن العديد من الوسائل (صور ملوك الهاشميين) ، وكذلك أنشطة تعليمية ترتبط بمواقف الهاشميين في مناسبات متنوعة.

- ثالثاً– المرحلة الثانوية كشفت النتائج أن أعلى تكرار للوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين في كتاب التاريخ للصف الأول ثانوي بنسبة مئوية بلغت (68.18%) ، وأدنى نسبة مئوية هي للبعد الاقتصادي وبلغت (1.14%) ، أما كتاب الثقافة العامة فقد بلغت أعلى نسبة مئوية (30.00%) للأبعاد التاريخية والسياسية والتربوية، وأدنى نسبة مئوية للبعد الديني، وبلغت (15.00%) .التربوي والنتيجة السابقة تبدو منسجمة مع طبيعة المنهاج الذي ركز على موضوعات تاريخية: (الثورة العربية الكبرى، وملوك الهاشميين) ، وموضوعات تربوية (مدارس، جامعات، كليات..) .

◄ نتائج السؤال الثاني ومناقشته: **كيف يُقدم محتوى صورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن؟**

للإجابة عن هذا السؤال حدَّد الباحثون حجم المعلومات المتعلقة بصورة الهاشميين وطريقة عرضها سواء أكانت بصورة متصلة أم غير متصلة، وطريقة عرض الوسائل التي رافقت عرض المحتوى المتعلق بصور الهاشميين من صور، وخرائط، وأشكال توضيحية أخرى وفيما يأتي عرض النتائج:

▪ أولاً- حجم المعلومات المتعلقة بصورة الهاشميين

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لحجم المعلومات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن.

المحتوى	المرحلة الأساسية الدنيا		المرحلة الأساسية العليا		المرحلة الثانوية		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
صفحات الهاشميين	77	6.68	50	2.06	275	33.33	402	12.61
صفحات الكتب ككل	1153	100.00	1208	100.00	825	100.00	3186	100.00
أسطر الهاشميين	417	3.22	591	2.87	3413	22.58	4421	0.09
أسطر الكتب ككل	11869	100.00	21634	100.00	15114	100.00	48617	100.00

يظهر من الجدول السابق ما يأتي:

بلغت النسبة المئوية لصفحات الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا (6.68%) ، من النسبة المئوية لصفحات كتب الدراسات الاجتماعية ككل، والبالغة (100.00) ، وبلغت نسبة أسطر الهاشميين (3.22%) من عدد أسطر الكتب ككل.

بلغت النسبة المئوية لصفحات الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (2.06%) من النسبة المئوية لصفحات كتب الدراسات الاجتماعية ككل، وبلغت نسبة أسطر الهاشميين (2.87%) من النسبة الكلية لأسطر الكتب ككل.

بلغت النسبة المئوية لصفحات الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (33.33%) من النسبة المئوية لصفحات كتب الدراسات الاجتماعية ككل، وبلغت النسبة المئوية لأسطر الهاشميين (22.58%) .

بلغت نسبة عدد صفحات الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام في الأردن ككل (21.61%) من عدد الصفحات الكلية لكتب الدراسات الاجتماعية، وبلغ عدد أسطر الهاشميين (0.09%) .

كما استخرجت التكرارات والنسب المئوية لحجم المعلومات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية لكل مرحلة من مراحل التعليم العام على حدة،

وتدل النتيجة السابقة على أوجه القصور في المناهج سواء من حيث النسبة المئوية، أم من حيث عدد الأسطر هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يلاحظ عدم التوازن فيما يتعلق بصور الهاشميين والتفاوت الواضح من مرحلة لأخرى، وربما يعود ذلك الى غياب فكرة التتابع والاستمرارية عند بناء المناهج حيث يتم التعامل مع المراحل التعليمية المختلفة بشكل منفصل عن المرحلة السابقة او اللاحقة.

◄ نتائج السؤال الثالث ومناقشته: **ما المعايير الأساسية التي تحكم اختيار محتوى صورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن؟**

للتحقق من توافر معياري التتابع والاستمرارية للمحتوى التعليمي المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن عرض الباحثون التكرارات للحقائق، والمفاهيم، والوسائل الأنشطة، والقيم والاتجاهات أفقياً (المرحلة) وعمودياً (الأبعاد السبعة) ، وذلك بالاعتماد على الجداول السابقة، وفيما يأتي عرضاً لذلك

- المفاهيم المتعلقة بصورة الهاشميين في مراحل التعليم العام في الأردن كانت متباينة **وموزعة على النحو الآتي**:

- التاريخية: بلغ أقصى تكرار للمفاهيم التاريخية في المرحلة الثانوية (62) تكراراً، في حين بلغ (26) تكراراً للمرحلة الأساسية العليا، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فقد بلغت (21) تكراراً.

- السياسية: بلغ أقصى تكرار للمفاهيم السياسية في المرحلة الثانوية بواقع (152) تكراراً، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فقد بلغت (92) تكراراً، في حين بلغ في المرحلة الأساسية العليا (71) .

- الاقتصادية: بلغ أقصى تكرار للمفاهيم الاقتصادية في المرحلة الثانوية بواقع (17) تكراراً، أما في المرحلة الأساسية العليا فبلغ (4) تكرارات، وفي الأساسية الدنيا فقد بلغ تكرارين (2) .

- الاجتماعية: بلغ أقصى تكرار للمفاهيم الاجتماعية في المرحلة الاساسية العليا بواقع (17) تكراراً، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فقد بلغ (9) تكرارات، وفي المرحلة الأساسية الثانوية فقد بلغ (7) تكرارات.

- التربوية: بلغ أقصى تكرار للمفاهيم التربوية في المرحلة الأساسية الدنيا بواقع (10) تكرارات، أما في المرحلة الثانوية فبلغ (7) تكرارات، وفي المرحلة الأساسية العليا فقد بلغ (6) تكرارات.

- الدينية: بلغ أقصى تكرار للمفاهيم الدينية في المرحلة الأساسية العليا بواقع (16) تكراراً، أما في المرحلة الثانوية فبلغ (2) تكرار، وفي المرحلة الأساسية الدنيا، فقد بلغ تكراراً واحداً.

- العسكرية: بلغ أقصى تكرار للمفاهيم العسكرية في المرحلة الثانوية (36) تكراراً، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فقد بلغ (20) تكراراً، وفي المرحلة الأساسية العليا فقد بلغ (6) تكرارات.

أما بالنسبة إلى الحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين في مراحل التعليم العام في الأردن فكانت متباينة **وموزعة على النحو الآتي**:

- التاريخية: بلغ أقصى تكرار لهذا البعد (145) في المرحلة الثانوية، في حين بلغ (16) تكراراً للمرحلة الأساسية الدنيا، أما في المرحلة الأساسية العليا فقد ظهر (6) تكرارات.

- السياسية: بلغ أقصى تكرار لها (89) في المرحلة الثانوية، في حين بلغ في المرحلة الأساسية العليا (10) تكرارات، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فبلغ (9) تكرارات.

- الاقتصادية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الثانوية بواقع (19) تكرار، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فبلغ (8) تكرارات.

- الاجتماعية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلتين الأساسية الدنيا والعليا بواقع (10) تكرارات، أما في المرحلة الثانوية فبلغ (6) تكرارات.

- التربوية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الثانوية بواقع (27) تكراراً، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فبلغ (11) تكرارات، وفي المرحلة الأساسية العليا بلغ (3) تكرارات.

- الدينية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الثانوية بواقع (18) تكراراً، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فبلغ (1) تكرار، وفي المرحلة الأساسية العليا لم يظهر أي تكرارٍ يتعلق بهذا البعد.

- العسكرية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الثانوية (57) تكراراً، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فقد بلغ (16) تكراراً، وفي المرحلة الأساسية العليا بلغ (3) تكرارات.

أما بالنسبة إلى القيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في مراحل التعليم العام في الأردن فكانت متباينة **وموزعة على النحو الآتي**:

- التاريخية: لم يظهر أي تكرار في المرحلتين الأساسية الدنيا والعليا، وبلغت (4) تكرارات في المرحلة الثانوية

- السياسية: بلغ أقصى تكرار لها (4) في المرحلة الأساسية الدنيا، في حين لم يظهر أي تكرار لها في المرحلتين الأساسية العليا وبلغ تكراريْن (2) في المرحلة الثانوية.

- الاقتصادية: لم يظهر أي تكرار يتعلق بهذا البعد في مراحل التعليم العام في الأردن.

- الاجتماعية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الثانوية بواقع (5) تكرارات، أما في المرحلة الأساسية العليا فبلغ تكراريْن (2) .

- التربوية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الثانوية بواقع (10) تكرارات، أما في المرحلة الأساسية العليا فبلغ تكرارا واحداً، وفي حين بلغ (7) تكرارات في المرحلة الأساسية الدنيا.

- الدينية: بلغ أقصى تكرار بواقع تكرار واحد في المرحلة الأساسية الدنيا، ولم يظهر أي تكرارٍ في المرحلتين: الأساسية العليا والثانوية يتعلق بهذا البعد.

- العسكرية: ظهر تكرار واحد في المرحلة الأساسية العليا.

أما بالنسبة إلى الوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين في مراحل التعليم العام في الأردن فكانت متباينة **وموزعة على النحو الآتي**:

- التاريخية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الثانوية بواقع (13) تكراراً، في حين بلغ (4) تكرارات في المرحلة الأساسية الدنيا، وبلغ في المرحلة الأساسية العليا (3) تكرارات.

- السياسية: بلغ أقصى تكرار لها (21) في المرحلة الثانوية، في بلغ في المرحلة الأساسية الدنيا (18) تكراراً، و (7) تكرارات في المرحلة الأساسية العليا.

- الاقتصادية: بلغ أقصى تكرار في المرحلة الأساسية العليا والدنيا بواقع تكراريْن (2) ، أما في المرحلة الأساسية الدنيا فقد بلغ تكراراً واحداً.

- الاجتماعية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الأساسية الدنيا بواقع (14) تكراراً، أما في المرحلة الأساسية العليا فبلغ تكراراً واحداً، في حين لم تظهر أي تكرارات في المرحلة الثانوية يتعلق بهذا البعد.

- التربوية: بلغ أقصى تكرار لها في المرحلة الأساسية الدنيا بواقع (18) تكراراً، أما في المرحلة الثانوية فبلغ (6) تكرارات، في حين بلغ (3) تكرارت في المرحلة الأساسية العليا.

- الدينية: بلغ أقصى تكراراً (66) في المرحلة الثانوية، (18) تكراراً في المرحلة الأساسية الدنيا.

- العسكرية: بلغ أقصى تكرار في المرحلة الأساسية الدنيا بواقع (7) تكرارات، و (3) تكرارات في المرحلة الثانوية، وتكرارا واحداً في المرحلة الأساسية العليا.

والنتائج السابقة تدل بوضوح أن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية يفتقر بوضوح

لعنصري التتابع والاستمرارية، ففي المرحلة الأساسية العليا أغفلت بعض عناصر المحتوى والنتيجة السابقة تشير بوضوح إلى عدم التوازن في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية خاصة في المرحلة الأساسية العليا، وأن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية يغلب عليها عنصر الفصل بين المراحل التعليمية، بمعنى اعتبار كل مرحلة تعليمية منفصلة عن الأخرى وليست مكملة لها.

وبالنسبة إلى الحقائق المتعلقة بصورة الهاشميين في مراحل التعليم العام في الأردن، فقد تضمنت نوعاً من التتابع، إلا أنها كانت متباينة وموزعة من حيث التكرارات والنسب، وهذا يؤكد بوضوح أن عنصر التناثر قد طغى على مسألة ترتيب الحقائق.

في حين افتقرت القيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن لعنصري التتابع والاستمرارية، ولم يُسجل ظهور أي تكرار للقيم والاتجاهات الاقتصادية في مراحل التعليم العام، كما تم إغفال القيم والاتجاهات الدينية في المرحلة الأساسية العليا والثانوية، والنتيجة السابقة تشير بوضوح إلى أوجه القصور التي تعاني منها كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن في تعزيز القيم والاتجاهات المتعلقة بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية.

وأخيراً فيما يتعلق بالوسائل والأنشطة المتعلقة بصورة الهاشميين في مراحل التعليم العام في الأردن، فقد كان غياب عنصري التتابع والاستمرارية ملحوظاً فيما يتعلق بالبعد الديني.

التوصيات:

1. أظهرت النتائج أن هناك إغفالاً لبعض أبعاد المحتوى السبعة في بعض مراحل التعليم وفي هذا الصدد يوصي الباحثون بضرورة تضمين الأبعاد التي أُغفلت في المحتوى التعليمي المتعلق بصورة الهاشميين في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن.

2. أظهرت النتائج عدم تنظيم كتب الدراسات الاجتماعية وفق معياري التتابع والاستمرارية وفي صدد ذلك يوصي الباحثون بضرورة اعتماد معياري التتابع والاستمرارية من أجل تقديم محتوى متوازن على مستوى المراحل التعليمية

3. أظهرت النتائج أن هناك إغفالاً للقيم والاتجاهات الدينية والاقتصادية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام وفي صدد ذلك يوصي الباحثون بضرورة تضمين تلك القيم والاتجاهات في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

1. اللقاني، أحمد حسين وأبو سنينة، عودة عبد الجواد (1999) : أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
2. براهمة، نبيل. (2008) . تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
3. بني حمد، علي. (2012) . صورة الشخصيات التاريخية في كتب التاريخ للمرحلة الاساسية العليا وبناء نموذج لهذه الصورة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك. اربد/ الاردن.
4. الزعتري، كلثوم (2012) . بناء نموذج مقترح لصورة عمان في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الاساسية العليا وقياس اثره في اتجاهات الطلبة نحو مدينة عمان. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك. اربد/ الاردن.
5. عبد الرحمن، عواطف. (1982) . تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية. مطبعة العمرانية للأوفست: القاهرة.
6. القصيرين، بسما ارشيد. (2009) . تطوير أحداث تعليمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المضامين السياسية والاقتصادية والاجتماعية لوثيقة كلنا الأردن، واختبار أثرها في تحصيل الطلبة لتلك المضامين واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
7. القميري، قيمر. (2003) . دراسة تحليلية مقارنة لصورة القدس الشريفة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
8. المستريحي، مها. (2008) . مدى مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ الديمقراطية واثر تطوير وحدات تعليمية في معرفة

الطلبة لتلك المبادئ واتجاهاتهم نحو الديمقراطية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

9. المومني، كمال. (2010) . تطوير وحدات مختارة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في ضوء مبادئ رسالة عمان وأثرها في تنمية التأسيس المعرفي للقيم لدى الطلبة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Corbett, E. (2009) . Jordan First: A History of The Intellectual and Political Economy of Jordanian Authority. PhD thesis, Chicago state university.*
2. *Risner, G. , & Nicholson, J. , & Webb, B. (2000) . Cognitive Levels of Questioning Demonstrated by New Social Studies Text Books: What The Future Holds for Elementary Students. Retrieved 1/ 3/ 2011 From ERIC Data base (EDuu8108) .*
3. *Wang, K. (2006) . Does Community policing motivate officers at work and how?. International Journal of Police and Management, 8 (1) : 67- 77.*
4. *Yitzank, R. (2010) . The assassination of King Abdullah: Did it truly threaten the Hashemite Kingdom of Jordan. Diplomacy and Statecraft, 21 (1) : 68- 86.*